العدد ٤ من السنة السادسة ـ مكة المكرمة : يوم السبت « حي على الفلاح » ٩ صفر الخير سنة ١٣٤٣ و ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٤



جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
الاشتراكات :
٥٠ قرشا فى الحجاز وفى الخارج ٩٠
ثمن النسخة قرش
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
العنوان البرقي : مكة (الفلاح)

مصر والحجاز

وحسن التفاهم بينهما

قال مكاتب المقطم الاسكندرى : علمت ان مشكلة الحجاز حلت حلا سلمياً مرضياً بين حكومة مصر والحجاز بعدما تأكدت الحكومة ان تصرف امير الحج المصرى مؤاخذ عليه ولذلك ابت نشر تقريره وليس فى نية الحكومة منع الغلال المخصصة للحجاز وسواها وقد اكتفت بالبيان الذى قدمه لها مندوب الحكومة الهاشمية وقد عرضت هذه التسوية على حضرة صاحب الجلالة الملك ؟

[الفلاح] طال خوض فريق من الصحف فى هذا الموضوع واكثر من ترديد كلمات (المشاكل) و(الخلاف) و(الاختلافات) فلم نحرك قلما فى موضوع لا أثر له على ما نعلم الا فى سواد تلك الصحف التى تختلق ما شاءت اختلاقه ، عملا بما يوحيه اليها شياطين الانس الذين لا يلذ لهم شئ مثل تلك الاختلاقات وايجاد التفرقة والاختلافات ووصم هذه البلاد الطاهرة والقائمين بامرها بما تنبو عن ذكره اسماع كل ذى أحساس وشرف.

وما كنا والله يعلم لنتكلم بما يضطرنا اليه اولئك القوم اضطراراً ليحدثوا حركة وضجة نحن فى غنى عنهما ، ولكن هى الحقيقة ، تدفعنا لايضاحها عوامل لا بد من الرضوخ اليها ، خدمة للتاريخ ومصالح الامتين المتجاورتين من ان تتناولها ايدى المتلاعبين المارقين من دين الوطنية ؛ المأجورين لاعداء العرب والعربية بل العاملين على وضع النير الاجنبي فى رقاب امتهم وغيرها من الامم الشرقية ، الناهضة لرفع الذل ، ودفع الخمول بكل ما اوتيت من قوة فى حين أنها أصبحت تعلم حق العلم ان خير ضامن لما تنشده من نماية شريفة هو التضامن مع من يجاورها من الامم

فالحقيقة ـ كما يراها كل منصف ـ هى انه لا يوجد أقل مشكلة بين الحكومتين ولا علم للحكومة الهاشمية بوجود ادنى سبب يدعو الى ذكر (مشكلة) أو (اختلاف) وانه ليسر جلالة ملك مصر ـ على ما نعتقد ـ اجلال الكعبة المشرفة وكسوتها من توشيحها باى اسم كان غير اسم الله عز وجل وقرآنه واسم سيد الرسل عليه الصلاة والسلام.

وان فى تكليف جلالة امير المؤمنين لحضرات الاطباء المصريين ، بالتوظف فى الحكومة وجلب ما شاءوا من العلاجات على نفقة جلالته لاعظم دليل على الرغبة الملوكية فى كل ما يطمئن حكومة مصر الرشيدة طالما ان الهدف الاسمى والغاية القصوى هى المصلحة العامة ، فيعلم مما تقدم بايجاز ، ان ليس مشكلة والحمد لله بين مصر والحجاز ، وليس من مبرر على ما تقوم به بعض الصحف من ترديد العبارات التى لا نود اعادة ذكرها بل نقول رغم انف كل مغرض وحسود وفق الله الحكومتين الى ما فيه سعادة الدارين ، بمنه وكرمه آمين ؟

وكيل الخارجية الجليلة

برح (العاصمة) بعد ظهر يوم الاحد الماضى حضرة صاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة الشيخ فؤاد الخطيب بعائلته الكريمة متوجها الى جدة على سيارة خاصة . وفى اليوم الثانى ركب الباخرة «الطويل» الهاشمية وقد مرأمس فى ينبع متوجهاً الى العقبة ومنها الى سورية فيترك عائلته بها لترويح النفس . ثم يغادر سورية براً الى طهران لرد زيارة صاحب الاقبال مظفر الدين الذى قدم الى زيارة جلالة مولانا أمير المؤمنين وأداء بعض الافادات المشتملة على ما يوجب الارتباطات والوحدة الاسلامية والصداقة بين الحكومتين الاسلاميتين بلغه الله السلامة ووفقه الى ما يحبه ويرضاه. ؟

سمو الامير على المعظم

برح (العاصمة) مساء الاثنين الماضى حضرة صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (على) المعظم متوجهاً الى الطائف بمعيته الخاصة لتفقد المراكز العسكرية بالنظر لما شاع ان فريقاً من الوهابية اعتدوا على بعض المخافر فردوا على أعقابهم خاسرين والحمد لله .

وفى اول امس وصل سموه بمعيته الى الطائف وقد فرح الاهلون لوصوله واستبشروا وقاموا بمظاهرات السرور والحبور ؟

آخر الانباء

عن حركات الوهابية

فى جهات الطائف

اتصل بنا ان صاحب السمو الملكى سيدنا الامير على المعظم انتقل بالقوى الهاشمية المجاهدة من الطائف الى نواحي « الهدى » وذلك حفظا للمصالح العامة وتباعداً عن كلما يؤدى الى سفك دماء الابرياء ودمار الديار ومراعاة للمصلحتين طبقاً للخطط التى رسمها قواد الجيش الهاشمى بالاشتراك مع هيئة اركان الحرب العليا ، ومن طبيعة هذه المقررات انها شاملة لكل ما يقتضى ملاحظته من الخطط اللازمة لحفظ المصلحة وصيانتها بالمادة والمعنى فى كافة المناطق والنقاط المقتضية ولا يعزب عن البال ان النقطة التى عسكر فيها صاحب السمو سيدنا الامير على المعظم ضرورى انها مشتملة على محافظة ما يقتضى محافظته ، وروعى فيها ما ينبغى مراعاته وفقا للقاعدة التى يجرى عليها جلالة المنقذ وهى محافظة حقوق العموم وصيانتها . ايد الله جيوشه بنصر من عنده وخذل اعداءه بقدرته ومعونته انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير ؟

تصحيح خطأ

فاتنا أن نذكر فى البلاغ الثانى المنشور فى العدد الماضى ان من ضمن الهيئة أيضا سماحة مفتى الشافعية فى المدينة المنورة فاقتضى التصحيح ؟

بين مصر وتركيا

تطور غريب

تحت هذا العنوان نشرت رصيفتنا القبلة الغراء ما جاء فى روتر من النبأ القائل : « أن بوليس الاستانة قبض على اثنين من الطلبة المصريين وصلاها حديثاً أناط بهما الملك فؤاد ملاحظة حركات الخديوى السابق وعائلته . وأن الجرائد التركية تروى أن حكومة أنقره أمرت باجراء تحقيق وملاحظة حركات عائلة الخديوى السابق لانهم ينشرون دعوة لرجوع الخليفة السابق » وعلقت عليه الرصيفة بقولها !

(أولا) لا ندرى كيف نحل تناقض الحركة التركية مع العائلة الخديوية اذ بينما تروى لنا الانباء قبض البوليس التركى على رسل الملك فؤاد الذين يتعقبون حركات العائلة الخديوية ـ نجدها من جهة أخرى تروى لنا أمر حكومة أنقره باجراء تحقيق وملاحظة حركات العائلة المذكورة وهو تناقض غريب فى بابه ؟.

(ثانيا) ان ذلك يدل على تطور جديد فى تركيا نحو مصر يشعر بشئ ستكشف الايام مخبئاته (والليالى من الزمان حبالى). (ثالثاً) ان هذه الحركات فى الشرق لا ندرى الى متى تبقي والى اى حد تنتهى ؛ فانها حركات لا تشرف الشرقيين ولا تبرهن على سمو مداركهم وحسن طويتهم بل تجعلهم عرضة للقيل والقال بينما هم فى مواقف مشهودة للعالم محفوفة بالمشاكل والمخاطر التي لا تفسح لهم مجال الاشتغال بمثل هذه الحركات السخيفة » اه

ونحن نقول للرصيفة اذا ظهر السبب زال العجب ! فان السبب الذى حدا ببعض ادعياء العلم فى مصر الى نشر الدعوة لعبد المجيد خان ـ وهو الذى رضخ لحكم من خلعه وخلع وحيد الدين خان من قبله ـ بالرغم عما فى دعوتهم هذه من التناقض التصريح هو نفس السبب الذى جرت عليه الجمهورية الانقروية فى معاملاتها المتناقضة : !



القمح للحجاز والحصول عليه من السوق

قالت المقطم تحت هذا العنوان مايلى :

توسل الحكومة المصرية الى الحجاز ٢٠٢٣٥ اردب قمح حسب المعتاد وقد رأى حضرة صاحب السعادة على باشا جمال الدين وكيل وزارة الداخلية ان ابتياع هذه الكمية من السوق قد يتخذه الطماعون حجة لرفع اسعار الحبوب بوجه عام والقمح بوجه خاص لذلك عزم سعادته على الحصول على القدر المطلوب من غير سواحل الغلال فاتفق مع بعض مصالح الحكومة الزراعية ومع الاوقاف وغيرها على اعطائه مايحتاج اليه من القمح باثمان معتدلة تؤدى الى اقتصاد مبلغ غير قليل من المال اذا قوبلت بالاثمان التى يطلبها تجار القمح الآن ويعد جمال الدين باشا باقى الاشياء اللازمة للحجاز كالزيت والشمع وغيرها لارسالها فى الوقت المناسب

مسئلة الحج والكسوة

مما كتبه تحت هذا العنوان مراسل الاهرام الاسكندرى: يظهر أن الخلاف الجديد الذى نشأ بين مصر والحجاز بشأن نزع حزام الكسوة الشريفة وغير هذا من المسائل التى سبق لنا ذكرها يسوى بطريقة ودية لان المسألة ليست بذات خطورة مطلقاً

***

بين مصر والحجاز

وجاء فى عدد ١٠٧٨٩ من المقطم تحت هذا العنوان ما ملخصه :

كثر التحدث هذه الايام عن الخلاف الذى نشأ فى حج هذا العام بين سعادة امير الحج المصرى والحكومة الحجازية وذهب بعض الصحف والكتاب فى تأويله وتفسيره مذاهب شتى فاتهم بعضهم حكومة الحجاز بالتقصير ورماها بما رماها به من ظلم الحجاج وسلب اموالهم كما قام بعض الحجاج المصريين يدافعون عن الحجاز وحكومته ويبرؤنها مما وصمت به ويقولون ان المسؤلية اذا كان هنالك مسؤلية واقعة على سعادة امير الحج المصرى الذى خالف احكام الشرع الشريف بوقوفه فى ملابس غير الاحرام يوم عرفة مما اطلع عليه القراء فى رسالة المكاتب الاسكندرى الفاضل المنشورة فى المقطم فلا نعود الى البحث فيه هنا ويؤخذ من اقوال الدوائر المعروفة بحسن الاطلاع ان الخلاف الجديد سوى اوكاد بين الحكومتين بفضل ما اظهره رجالهما ولاسيما اعضاء وزارة الشعب من الحكمة والروية فى معالجة هذه الحادثة البسيطة التي حاول بعضهم أن يخرجها عن صفتها الحقيقية ويستغلها فى غير مصلحة القطرين المتجاورين

اعتادت الحكومتان العثمانية والمصرية من القديم أن تنقش كل واحدة منهما اسم مالكها على الكسوة التى ترسلها فى كل سنة الى الكعبة الشريفة فتوضع طبقاً للاصول المتبعة من دون معارضه او انتقاد وقد ظلت الحال على هذا المنوال حتى اعلنت الثورة الحجازية فى سنة ١٩١٦ ففى هذه السنة رأى علماء الحجاز ان تعليق اسماء الملوك على جدران الكعبة امر لا يجوز شرعا فاصدروا فتوى بلزوم نزع الأسماء والاكتفاء باسم الجلالة وصاحب الرسالة الأعظم قائلين ان المقام مقام خشوع وجلال وانه مادامت اسماء الخلفاء الراشدين وكرام الصحابة لم تقرن بجانب اسم صاحب الرسالة الأعظم فمن باب اولى ان لا توضع اسماء ملوك العصر فاقرت حكومة الحجاز هذه الفتوى وبدأت تنفذها من ذلك العهد حتى هذه السنة من دون ان تلقي اعتراضاً ومما يورده انصار الحجاز فى معارض التدليل على حسن نية القائمين بالأمر فى مكة وعلى انهم لم يفكروا فى الاساءة الى مصر قولهم ان الحكومة المصرية ترسل فى كل سنة ثلاثة كساوى واحدة للكعبة الشريفة واخرى لمقام سيدنا ابراهيم الخليل والثالثة للمنبر الشريف وعلى كل واحدة منها اسم جلالة الملك فؤاد فظل اسم جلالته على الستارتين الآخرين لعدم وجود مانع شرعى يمنع ذلك ولم يرفع الا الاسم المنقوش على ستار الكعبة الشريفة للفتوى والاجراءات المتبعة منذ سنة ٩١٦ وفضلا عن ذلك لم تدخر وسعاً فى الحفاوة بالمحمل المصرى والحجاج المصريين طبقاً لتصريحات صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

ونظن ان فى التلغرافات التى كان يرسلها صاحب السعادة أمير الحج حين وصوله الى جدة ومكة عن الحفاوة التى شهدها مايغنينا عن الأسهاب ولم تكتف الحكومة الحجازية بذلك بل خصصت منزلا فى مكة لنزول امير الحج المصرى فى أثناء الحج خلافا للمعتاد لان الأقامة فى الخيام فيها من الصعوبة ما فيها بسبب اشتداد الحر فى هذا العام كما انها خصصت جانباً من دائرة الصحة فى الحجاز وبناؤها احسن بناء فى مكة لنزول الأطباء المصريين الذين رافقوا المحمل.

اما مسألة غلاء أثمان الحاجيات وندرة المياه التى شكامنها بعض الحجاج فهى كما يعتقد معظم العارفين من الحجاج نشأت عن اسباب غير اعتيادية لاعلاقة لحكومة الحجاز بها فكثرة الحجاج من جهة واشتداد الحر من جهة اخرى دعا ولا الى ارتفاع الأسعار طبقاً لقاعدة العرض والطلب كما ان اشتداد الحر زاد فى حاجة الحجاج الى المياه والكمية المستهلكة منها ولما كانت المياه قليلة بطبيعتها فى تلك الأرض فقد ارتفعت اسعارها وقل الموجود منها وكثر الاقبال عليها وكيف ماكان الأمر فاننا نرجو ان يكون هذا الخلاف اخر خلاف يقع بين هاتين الحكومتين الشرقيتين المتجاورتين اللتين تربطهما روابط شتى وامل الحكومة المصرية تراعى بعض اعتبارات لابد من ملاحظتها فى اختيار حضرات الامراء العسكريين الذين ينتدبون لتمثيلها فى الحجاز فقد دلت حوداث السنة الماضية والسنة الحاضرة على مالهذا الأختيار من الأهمية وعظيم الشأن فى العلاقات بين الحكومتين وبين الأمتين المتجاورتين . ان الحجاز يرغب ان تكون علاقاته مع مصر قائمة على اساس الود والولاء وحسن التفاهم وهو يود ان تجزيه مصر على عواطفه بمثلها فلا تعرض عنه ولا تصغى لأقوال الذين يودون تعكير صفو الود بينهما طمعاً بالصيد فى الماء العكر وفق الله ولاة الأمور الى ما فيه خير البلاد ومصالحها ؟

الخديوى السابق ومصر

لندن فى ٢٥ اغسطس - يقول مراسل التيمس فى بروكسل ان التحقيقات دلت على ان الخديوى السابق مكث فى بروكسل من ابتداء ٢١ يوليه الى ٢٦ منه فى فندق كبير وزاره كثير من الطلبة المصريين فى جامعات برلين والذين هم ضد نظام الحكم الحالى فى مصر ولما رأى ان وجوده بات معلوماً رأى الاصوب السفر قبل اجباره على المبارحة

ويقول مراسل التيمس فى الأستانة ان البوليس قبض على اثنين من المصريين وصلا الاستانة حديثا وقد اناط بهما الملك فؤاد ملاحظة حركات الخديوى السابق وعائلته

مشكلة السودان

لندن فى ٢٨ منه - بحثت جريدة التيمس فى حالة السودان الغابرة والحاضرة فقالت انه لم يكن المصريون فاتحين للسودان قط وانه اذ اسلمنا قبائل السودان السود الى المصريين فستعود تجارة الرقيق بافظع شكل

قبضت الحكومة المصرية على كثير من الاتراك الذين فروا من وجه حكومة انقرة بتهمة الاشتراك فى الاعتداء على زغلول باشا والمؤامرة على العرش

تفاصيل عن المؤامرة

فى البريد الماضى شئ من التفاصيل عن المؤامرة التى ظهرت ضد الجمهورية الاناضولية فمما قاله بعض الضباط المشتركين فى هذه المؤامرة ان سائر الذين انضموا الى تلك الجمعيات السياسية الدينية يعتقدون كل الاعتقاد بانهم ناجحون فى أعمالهم بفضل النية الحسنة التى ترفعهم الى القيام بها، وان كثيراً من الاناضوليين المتعصبين يؤمنون بظهور الامام على مرة ثانية على رأس جيش قوى لضرب الجمهوريين اللادينيين ضربة قاضية

وقد استشهدوا على صحة ذلك بظهور نجم ذى ذنب تحدثت الجرائد عنه كثيراً فقال الزعماء الثائرون ان هو الا دليل ساطع على سخط صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم على

أكنائس ام نواد سياسية؟

تكلم الاسقف «جوين» شقيق رئيس محرر جريدة «المورننج بوست» فى كنيسة بيترفيلد فقال فى صدد حوادث مصر والسودان ما يأتى :

من المحزن ان نرى بعض المصريين متذمرين تذمراً يدفعهم الى ابداء الحقد والغضب ضد الانكليز فهذه الحالة تؤلم كثيرين من الانكليز الذين عملوا اعمالا باهرة منذ سنة ١٨٨٢ واصبح يلوح لهم الان ان جميع البناء الذى شادوه آخذ بالانهيار. ومما يزيد فريقا من عقلاء الانكليز حزنا على حزنهم انهم شعروا بما ارتكبوه من الخطأ بمنح مصر استقلالها التام غير فاهمين عقلية المصريين كما فهمها الذين اشتغلوا بينهم

وقد تركت الخرطوم منذ ستة اسابيع ولكننى عرفت بعد ذلك ان الاضطرابات التى وقعت فى السودان ناجمة عن دسائس المصريين الذين لم يكتفوا بافساد ادارة بلادهم بل يطلبون السودان الان ولكن السودانيين من عنصر مختلف عنهم كل الاختلاف وهم يخافون منهم ويكرهونهم

ولو استعملت بريطانيا نفس الاساليب التى استخدمها المصريون فى اثارة السودان لما بقى مصرى ما فى السودان فى مدة اسبوعين

الخارجين وقد ظهر ان بين المنتمين الى هذه الجمعيات الثورية عدداً كبيراً من الضباط والجنود ويقال ان أشرف بك وأخاه سامى بك اللذين كانا من اكبر رجال الحكومة يمدان العدة للقيام بعمل كبير فى بلاد الاناضول

أما المركز فلا يزال فى سويسرا حيث يقيم الدكتور ناظم ومدحت شكرى بك أشهر رجالات الحزب وقد وصلت الانباء الى هنا ان هذين يعملان ليل نهار لاحداث انقلاب هائل فى تركيا يجعل اعاليها اسافلها ولولا حادثة حشد الجيوش الايطالية التى كما يقال تنتهز الفرص لاحتلال سواحل اضاليا أقول لولا ذلك لوقعت الواقعة فى الاناضول ولقام الحزب بعمل هائل فى مدائنه جاعلا شعاره الدفاع عن الدين

على ان الحكومة قد اعتزمت اخراج كل منتم للحزب من البلاد مهما كانت مكانته فيها وتمكين اعضاء حزب – خلان سلانيك – من السلطة والامر مع ان بينهم من خدم الحركة الوطنية خدمات طيبة لا تنكر. اذكر من هؤلاء القائد الباسل رأفت باشا فقد نقم عليه رجالات الجمهورية فاضطهدوه كثيراً حتى انهم أصدروا اليه أمراً بارجاع كل الغنائم التى منحها من قبل حين كانت الحرب الوطنية حاملة أوزارها مع ان أكثر الضباط والقواد لم يرجعوا الهبات التى حازوها فى أثناء تلك الحرب الضروس

كذلك فعل الجمهوريون بروؤف باشا القائد السياسى المعروف

ويقال أيضاً ان روؤف باشا حينما ترك البلاد وسافر الى اوروبا اجتمع سراً برجال الحزب وكان بينهم ايضاً حسين جاهد بك صاحب جريدة طنين فاتخذوا قرارات هامة لم يقف عليها احد على مكنونها بعد

تركيا والخديوى السابق

لندن فى ٢٦ منه – تروى الجرائد التركية ان الحكومة امرت باجراء تحقيق وملاحظة حركات عائلة الخديوى السابق لأنهم ينشرون دعوة لرجوع الخليفة السابق

تنوى حكومة تركيا القيام بتحقيق خاص باعضاء دائرة الخديوى السابق المقيمين فى بلادها وابعاد كل من يقوم منهم بالدعاية لاسرة الخليفة

رجا الخديوى السابق من حكومة انقره استردادا ملاكه فى مصر والحصول على قيمة ايجارها

انباء البلاد العربية

الشرق العربي

جاء فى جريدة المقطم عدده ١٠٧٨٠ تحت عنوان (القتال فى عمان) ماملخصه:

كنانظن ان الفشل الذى أصاب الجيش الوهابى فى معركة عمان الأولى [يوم ١٤ أغسطس] حتى قدرت خسارته بالفى قتيل كاف لحملة على العدول عن حملة جديدة يحملها لأن الذين خبروا طبائع البدو فى الحرب يعرفون ان ثباتهم يتوقف على الصدمة الأولى فان فازوا فيها وان رؤا ضعفاً من عدوهم واصلوا القتال والنزال والا تقهقروا وانكسوا على اعتابهم وماذلك الا لأنهم مجردون من كل غاية سوى غاية السلب والنهب بخلاف الجيوش المنظمة التى لها المثل الأعلى كالدفاع عن الأوطان وحماية الذمار وانقاذ الشرف القومى مماندران يعرفه البدوى او يقاتل لاجله فالاسلاب غاية من غزوته يقطع المفاوز والفدافد ويطوى البيد والبطاح للحصول عليها والكسب امنيته العظمى ومثله الأعلى لأنه عاش ويعيش على الغزو ويعده مورداً من موارده أو منبعاً من منابع الثروة الطبيعية نعم هذاما كنانظنه اعتماداً على اختبارات عديدة ووقائع ثابتة نرويها عن الجيش الوهابى نفسه فقد هاجم العراق غير مرة فكادت المعارك التى اوقدنارها لا تستمر اكثر من يوم او بعض يوم سواء كان منتصراً او منكسراً وكذلك كان شأنه فى غزوة عمان من سنتين ثم فى غزوة معان الأخيرة فهو لايقاتل اكثر من مرة واحدة يحسبها فاصلة وقد يستأنف غزو عدوه نفسه ولكن بعد اشهر وسنين لا بعد بضعة ايام كماجرى أخيراً فقد اندت الأخبار الواردة عن معركه عمان الاولى ان غزاة المتدينة الوهابيين اصيبوا بما لم يكن لهم فى حساب ومالم يكونوا يحلمون به فحصدتهم حصداً وردتهم على اعقابهم فانهزموا لا يلوون على شئ والذين درسوا شيئا من فنون الحرب الحديثة يعترفون ان الغاية الأولى من التعليم العسكرى ومن انشاء الخنادق على الطراز الجديد هى تمكين الجندى على ان يقاتل عدوه من غير أن يظهر له شخصياً او يلوح امامه لئلا يمكنه من نفسه او من تسديد المرمى اليه والى اخوانه المقيمين على مقربة منه فتسديد المرمى واكتشاف مواقع العدو من الامور المهمة فى نظر العسكريين وكثيراً ما أثرت فى نتائج المعارك الكبرى اما الجيش الوهابى الذى هاجم عمان فلا يعرف شيئا من هذا كله فرجاله يمتطون ويركبون الخيول الصافنات فى غزوهم ويكرون على ظهورها فتكون اجسامهم وخيولهم هدفاً لنيران مدافع عدوهم وبنادقهم فتحصدهم حصداً من غير ان ينالوا منه منالا

فاذا ثبت هذا وهو من القواعد المقررة فى فن الحرب ادركنا مقدار الخطاء الذى يرتكبه قواد الجيش الوهابى وما يجرونه على امتهم وبلادهم من الاخطار وهذه غزوة عمان اوحدها فان خسارتهم بها لا تقل عن الوف من الرجال ماتوا فى سبيل شهوات نفسانية ونعوذ بالله من شهوات الانفس ويقدرون عدد الجيش الوهابى الذى هاجم عمان فى هذه المرة بعشرة آلاف فارس

والظاهر من سير الاحوال ان الوهابيين حاولوا اغتنام فرصة غياب الامير (عبد الله) وكبار موظفيه فجعلوا حملتهم هذه وباكروا ارض شرق الاردن صبيح يوم الخميس الماضى ١٤ اغسطس على طول الحدود الشرقية فدخلوا البلاد من جميع جهاتها وانتشروا على مسافة ٨٠ كيلو متراً من حسبان الى قصر الحران وربما كانوا يرمون فى هذه المرة الى احتلال هذه المقاطعة والاقامة فيها نهائياً وانشاء حكومة وهابية ولكن المقاومة التى لقوها حين أيابهم قضت على خطتهم بالفشل ومما يؤيد هذه النظرية ان بقيتهم الباقية لم ترجع غب انكسارهم الى الجوف (وهى من مراكزهم المتوسطة فى قلب الجزيرة) كما هى عادتهم ليعودوا من هنالك الى نجد ولكنهم انسحبوا الى الازرق فقط (وهى قلعة قديمة تقع على حدود البادية بين اراضى سورية والصحراء) فعد ذلك بعض الخبيرين دليلا على رغبتهم فى استئناف الهجوم وهو ما وقع امس وقد صد ايضاً كما صد الاول فطردوا فى المرة الثانية كما طردوا فى الاولى والذى يلوح لنا ان الوهابيين سيواصلون تقهقرهم فى هذه المرة حتى الجوف لانهم فى موقفهم الحاضر يبعدون عن مراكز اتصالهم وينقصهم كل شئ فلا يستطيعون ان يعوضوا شيئاً مما يخسرونه سواء كان من الميرة أو من الرجال من الذخيرة فبينهم وبين نجد آلاف من الفراسخ وبينهم وبين الجوف وهى أقرب مركز الى عمان نحو ٢٥ يوما وكيف ما كان الامر فما بقى سوى ترديد عبارات الاسف لما حصل فقد كنا نظن ان السلطان ابن السعود يقرن الاقوال التى ينشرها ذات اليمين وذات الشمال عن رغبته فى السلام واقرار الامن فى داخل الجزيرة وانشاء حكومة مدنية بالفعل لا من باب الفتك بالنساء والاطفال الذين لم يردوا اجرماً ولم يقترفوا اثماً.

***

ومما جاء فى برقيات رويترانه: «أعلن رسمياً من عمان أن الوهابية جلوا نهائياً عن شرق الاردن وقد قبضت جنود الحكومة بمساعدة بعض القبائل الموالية على مائتين من الوهابية وألحقت بالعدو خسائر عظيمة ويقال انه قتل وجرح ما يزيد عن الالف» اه.

اجل انهم بعدا لانتهاء من تمثيل دورهم الهمجى فى شرق الاردن جاؤا يمثلون أدوار بغيهم وعدوانهم باطراف الحجاز وقداعتدوا منذ يومين على بعض المزارع والضياع الآمنة حوالى الطائف ونجا وزوا على بعض المخافر، وأحرقوا قصراً خالياً فى مزرعة قاحلة للمرحوم الشريف فواز والد الشريف زيد. واصطدم عشرة من خيالتهم مع شرذمة من عربان (البقوم) فتبادلوا اطلاق الرصاص فقتل ستة من العشرة الخيالة مع خيولهم وفر أربعة منهم تمكنوا من حمل اثنين من القتلى وقد عرف من بين هؤلاء القتلى الذين تركوا (الحويرى) أحد مشاهير الوهابية ووجد معه منظار اخذه مجاهدونا فى جملة سلب القتلى الذى أخذوه من سلاح وغيره مما دل على انه من جملة قوادهم

ممن يستمد الوهابيون؟

قالت الف باء: وافتنا رسالة مكاتبنا من نابلس بعد ان وضعت المواد على الطابع فآثرنا نشر مالم نذكره بشأن حوادث شرق الاردن نقلا عن كتاب ورد من نفس الشرق العربى:

هجمت قوة من الوهابيين مؤلفة من ٣ آلاف هجين و ٤٠٠ من الفرسان تسير تحت ١٥ لواء فى ١٤ آب بالقرب من قرية (الطنيب) التى تبعد مسافة ساعة عن أم العمد وبدأت تتعرض للمزارعين من الاهلين واغاروا على القرية المذكورة واعملوا السيف فى سكانها فابادوهم عن بكرة ابيهم ونهبوا موجودات القرية باجمعها ثم تابعوا سيرهم الى أم العمد واشتبكت الحرب بينهم وبين قوات الحكومة والقبائل حتى المساء حيث اضطروا الى الرجوع على اعقابهم الى ما وراء الجزيرة بعد ان تركوا اكثر من خمسمائة قتيلا وخمسة بيارق وكثيراً من الاسرى والمهمات والاعتاد وعلب السردين ولحم (قونسروه) مما يدل على ان هناك يداً خفية تعمل على ايقاع الشقاق بين العرب وتوسيع خرق التفرقة بينهم.

***

روت الصحف ان سعادة المسرجلبرت كليتن قد سافر الى (الازرق) للاجتماع برؤساء الوهابيين ولا ندرى مقدار هذا الخبر الاخير من الصحة ؟..

سوريا

الوحدة وما يقال عنها

قالت الف باء الغراء ؟

بلغنا من مصدر خاص انه اصبح فى حكم المقرر تقسيم البلاد السورية المتحدة الى الوية وهي: دمشق، حلب وهما (لو آن ممتاز ان) اسكندرون، حمص حماه، حوران

ولم يتقرر شئ بشأن دير الزور والمقول انها ستربط بوزارة الداخلية رأساً أو تكون تابعة للواء حلب

أما بدء تنفيذ هذه القرارات فسيكون فى اول السنة القادمة طبعاً

اما عن (العاصمة) فلا يظن الذى اخبرنا بان موءتمر المندوبين بحث فيها لانها قضية مقررة لاتحتاج لاخذ ورد اذ ستظل دمشق عاصمة البلاد السورية

وسيكون لحلب امتياز خاص بشأن نفقاتها اذ يخصص وفرها لاعمال النافعة

تعيين المعارضين في مناصب الحكم

تحت هذا العنوان كتبت رصيفتنا الاحرار مايلي:

يقولون ان فخامة رئيس الاتحاد قد استحصل على موافقة فخامة المفوض السامي بالتصديق على قائمة قدمها اليه بالاشخاص الذين تقرر اسناد بعض المناصب اليهم فى الحكومة الجديدة وبينهم كثير ممن كانوا فى حزب المعارضين والمقاطعين للانتخابات.

ويقولون ايضاً أن جميع الدوائر الفنية كالزراعة والهندسة واملاك الدولة والبرق والبريد ستكون كلها مديريات تربط مباشرة بوزارة النافعة وستتبع دوائر حلب الفنية ايضاً هذه المديرية

العصابات

الغرامات على القرى

نقتطف من افتتاحية لرصيفتنا الاحرار ما يلي:

أدت حوادث بعلبك المعلومة الى فرض غرامات مالية على القرى التي ظنت السلطة ان لها يداً فى التستر على رجال العصابة أو فى الاشتراك معها. فصودرت المواشي وبيعت بالمزاد العلني

ان فرض الغرامات على القرى ومصادرة المواشي منها لمن المسائل الخطيرة التي يجدر باولي الامر ان يقلبوها من سائر وجوهها. فكثيراً ما يذهب الصالح فى القرية بجريرة الطالح؛ فيوءخذ من البرئ مال يكون جمعه بعرق جبينه تأديباً له على ذنب لم يرتكبه، مع ان المذنب الحقيقي يمرح ويمرح ضاحكا من الحكومة مستهزئاً بسلطانها. وماكان اعيان قرى بعلبك ليجتمعون دار المطرانية، وما كانوا ليجتمعون لولا شعورهم بالحيف الواقع عليهم من جراء الطريقة المتبعة فى فرض الغرامات ومصادرة المواشي من القرى. فالمسألة اذاً جديرة بامعان النظر. وليس من الانصاف ان تحاول السلطة دفع الحيف عن البلاد فتوقع ببعض البلاد حيفاً جديداً

وقد سبق للنائب الحر الشيخ ابراهيم المنذر ان سأل الحكومة فى المجلس اللبناني عن مصير الاموال التي تجمع على سبيل الغرامات من القرى فرد ناظر المالية قائلا ان السلطة العسكرية هي التي تجمع هذه الاموال فلا علم لنظارة المالية بمصيرها.

ليس الغرض من الغرامات كما قلنا ارهاب من تظن السلطة انهم شركاء المجرمين فحسب بل الغرض منه ايضاً التعويض على المنكوبين لان اول واجب على حفظة الامن فى البلاد المحافظة على ارواح الناس واموالهم ومتى سلب اللصوص الناس اموالهم وجب على رجال الامن ان يردوا المسلوب ويقتصوا من الشقي. وقد لجأت السلطة الى طريقة الغرامات فجدير بها ان تستعمل هذه الغرامات فى رد المسلوب الى المنكوبين، فذلك اكثر انطباقا على قواعد الانصاف، بل هي الفكرة الاساسية كما قلنا التي توحي الى السلطات فرض الغرامات.

في دمشق:

مما كتبته الاهرام وغيرها بهذا الشأن أنه استفحل امر العصابات فى سوريا وصارت تصل الى داخل اكبر مدينة فيها وهي دمشق.

عصابة بدوية

اتصل بقيادة الدرك ان غزواً موءلفاً من عرب الشرافات والمساعيد والعظامات من عربان جبل الدروز شن الغارة على مواشي السرحان النازلة فى جنوب الفدين فى منطقة شرقي الاردن فرده عرب السرحان وبنوا خالد وقتلوا منه ٣٠ رجلا.

حلب

« فرار محكومين »

هرب احدعشر شخصاً من محكومي الديوان الحربي الذين يعملون فى طريق حلب انطاكية

اطلاق سراح وابعاد

اطلق سراح السيدين شكري الطباع وعمر البهلوان من الذين اوقفوا موءخراً وابعد الباقون الى بيت الدين فى لبنان

فى لبنان

ارسلت الحكومة اللبنانية الى الشوف على اثر قتل الجندي فى مرج بسري وظهور العصابات فرقة من الصيادة تحت قيادة القومندان كوستيار

***

وقد تعددت حوادث العصابات فى لبنان والحدود هذه الايام وآخر ماجاء من الانباء ان جرجس عياش الدركي السواري وجد قتيلا فى قرية بسري الشوف وان ميخائيل البدوي وجد قتيلا فى قرية نيحا من لبنان الشمالي وان الدركي قتله اشقياء ثلاثة صادفوه ورفيقاً له نجا بنفسه منهم بعد تبادل اطلاق الرصاص بينهم

فى اللاذقية:

هاجم عشرون رجلا مسلحون قرية القباقلية من اعمال الباير واخذوا من فارس صهيوني اربعمائة ليرا عثمانية ثم عادوا على الفور

فرنسا وسوريا

يقول رئيس الوزارة الافرنسية: ان فرنسا لن تخرج عن حدود انتدابها فى سوريا ولن تحاول ان تجعل سوريا مستقراً لها. بل هي تتمنى من صميم فوءادها ان تراها منظمة وان تجند جيشاً محلياً يضمن لها الامن

فلسطين

قال مراسل الف باء من بيروت:

اتصل بنا بصورة رسمية ان قاتل الدكتور دهان هو كز من بائع الحليب فى القدس وقد القي القبض عليه

أما المرأة التي اندفعت لرفع التهمة عن الجاني الحقيقي والصاقها بغيره من الاعيان الابرياء فان ضميرها انبها وقد حاولت الانتحار بموسى الحلاقة فنقلت الى المستشفى بحالة الخطر واسمها مدام بانكو فتش

شذرات

- ٢ -

ومما كتبه احد ملوك العرب الى ملك الروم:

«لولا ان ايضاح القول فى الصواب، أولى بنا من المسامحة فى الجواب، لأضربنا عن ذلك صفحاً اذ رأينا ان نفس السبب الذي من اجله سما الى مكاتبة الخلفاء عليهم السلام من كاتبهم أو عداعنهم الى من حل محلنا فى دولتهم، بل الى من نزل عن مرتبتنا، هو انه لم يشق من منعه، ورد ملتمسه ممن جاوره، فرأى ان يقصد به الخلفاء الذين الشرف كله فى اجابتهم، ولا عار على احد وان جل قدره فى ردهم، ومن وثق فى نفسه ممن جاوره، وجد قصده اسهل السبيلين عليه، وادناهما الى ارادته حسب ما تقدم لها من تقدم، وكذلك كانت بين حل محلك من قصر عن محلنا، ولم يقرب من منزلتنا، فممالكنا عدة، كان يتقلد فى سالف الدهر كل مملكة منها ملك عظيم الشأن

هذا الى ما نتقلده من امر «مكة» المحفوفة بالآيات الباهرة، والدلالات الظاهرة، فانا لو لم نتقلد غيرها لكانت بشرفها، وعظم قدرها، وما حوت من الفضل توفي على كل مملكة، لانها مجمع آدم، ومجمع ابراهيم وارثه ومهاجره، ومجمع سائر الانبياء، وقبلتنا وقبلتهم عليهم السلام، ودار اسماعيل ومنبت ولده، ومجمع العرب، على مر الحقب، ومحل اشرافها، وذوي اخطارها، على عظم شأنهم وفخامة أمرهم».

خارجية

انكلترا وفرنسا

باريس فى ٢٣ منه - عند ابتداء المناقشة صرح الجنرال نوله ان المستر مكدونالد تعهد انه اذا قصرت المانيا فى وقت من الاوقات ولم ترض لجنة المراقبة فبريطانيا تنضم مع الحلفاء لاجبار المانيا على تنفيذ معاهدة فرسايل

معاهدة لوزان

باريس فى ٢٥ - منه صادق المجلس على معاهدة لوزان فى باغلبية ٤٩٠ صوت ضد ١٢١

اتفاقية لندن

لندن فى ٣٠ منه - امضى اتفاق لندن اليوم الساعة ١ وقد امضاه المندوبون بحروف اسمائهم الأولى

المانيا

برلين فى ٢٣ منه - قرأ الهر ماركس اليوم فى مجلس الريخشتاغ تقريره بخصوص موءتمر لندن وقال وعلى الريخشتاغ مسؤلية عظيمة فاما ان يكون حكمه عصر سعادة او شقاء لالمانيا -

برلين فى ٢٧ - منه اعلن رسمياً انه سيحل مجلس الريخشتاغ فى حالة رفض الموافقة على اتفاق لندن الذي ستمضيه الحكومة على كل حال يوم ٣ أغسطس

فى ايطاليا

رومية فى ٢٧ اغسطس - تقول جريدة التريبونا ان الشيوعيين والفاشستيين تضاربوا فى اوربا فقتل اثنان وجرح مثلهما

الصين

شنغهاي فى ٢٦ منه - توجد دلائل على ان الحرب الاهلية تختمر